الثورة الاحد 8 ذو الحجة 1431هـ الموافق 14 نوفمبر 2010م العدد (16804)

خليجي الوفاء للشهيد فهد الأحمد الصباح

عبدالملك الفهيدي

حسناً فعلت اليمن حين قررت إطلاق اسم الشهيد فهد الأحمد الصباح على بطولة خليجي (٢٠) التي ستنطلق في مدينتي عدن وأبين أواخر نوفمبر الجاري.

وليس مبالغة في القول إن إطلاق اسم الشهيد فهد الصباح على بطولة خليجي عشرين لم يكن تقديراً لما قدمه للرياضة العربية ولدعمه لليمن باعتباره أول من دعا إلى مشاركة اليمن في كأس الخليج عام ١٩٨٠م فحسب، بل وتأكيداً على عمق العلاقات اليمنية – الكويتية شعبياً ورسمياً بغض النظر عن بعض المنغصات التي شابتها والتي رماها الجانبان وراء ظهورهم.

ولعل حمل أول بطولة خليجية تستضيفها اليمن لاسم الشهيد فهد الأحمد الصباح إنما يعكس صورة من صور الوفاء التي يكنها اليمنيون شعباً وحكومة للكويت الشعب والحكومة، باعتبار الأخيرة إحدى أهم الدول الشقيقة التي ساندت اليمن في مختلف الظروف والمواقف العصيبة سواء على المستوى السياسي أو الاقتصادي والتنموي، ولن ينسى اليمنيون مطلقاً أن الكويت جمعت قادتي شطري اليمن – سابقاً – في العام ١٩٧٩م في قمة الكويت وهي القمة التي كان لها الفضل في الاتفاق على إعداد مشروع دستور دولة الوحدة الذي مثل المدماك الأساسي لصياغة ملامح دولة الوحدة التي أعيد تحقيقها في ٢٢ مايو ١٩٩٠م بإعلان قيام الجمهورية اليمنية .

كما لن ينسى اليمنيون أيضاً ما قدمته الكويت من مساعدات تنموية لليمن وما تزال شواهدها حية حتى اليوم وخصوصاً على الصعيدين التعليمي والصحي فثانوية الكويت، ومستشفى الكويت، وكلية الطب بجامعة صنعاء، وقاعة جابر الصباح في ذات الجامعة كلها نماذج ترسم المعاني العظيمة للعلاقة اليمنية الكويتية التي كانت وستظل علاقة متميزة بالخصوصية وطابع الوفاء .

ولأن الوفاء يُبادل بالوفاء، فلم يكن مستغرباً أن ينبري الشيخ طلال فهد الأحمد الصباح . رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم . ليدافع بقوة عن حق اليمن في استضافة خليجي ٢٠ ،ويؤكد أن الكويت ستحضر البطولة حتى لو استدعى ذلك أن يلعب منتخبها المباراة النهائية مع نظيره اليمني.

ولم يعكس الشيخ طلال فهد الأحمد بذلك التصريح أسمى معاني الوفاء فحسب، بل وأسهم في إسكات الأصوات " الناعقة" والمشككة بقدرة اليمن على استضافة وإنجاح البطولة عبر إثارة مخاوف أمنية وهمية لا وجود لها إلا في رؤوس مثيريها.

ولا شك أن القائمين على خليجي ٢٠، ومن خلفهم جميع أبناء اليمن سيكونون عند مستوى الظن وسيقدمون . إن شاء الله . صورة مشرفة في خليجي ٢٠ تليق باسم حاملها الشهيد فهد الأحمد الصباح، باعتباره رائداً للرياضة الكويتية والخليجية والعربية.. وهو ذات الأمر الذي لا شك في أن يسهم الأشقاء في الخليج– معنا – فيه أيضاً وفاء للشهيد فهد الأحمد الصباح وهو ما بدأت بوادره بتصريح الشيخ طلال الصباح.

وليس أمامنا سوى أن نقول لجميع أشقائنا الخليجيين: مرحباً بكم في اليمن، وفي ثغرها الباسم عدن، مرحبا بكم في بطولة الشهيد فهد الأحمد الصباح.

لا للتمرد على الديمقراطية

جمال محمد دُميد

يبدو أننا في اليمن لن نخرج من المعمعة السياسية التي تصر على إدخالنا فيها أحزاب المشترك في تحدٍ واضح للعملية الديمقراطية التي يجب أن نتحلى بها جميعا.

والمتابع للأوضاع الحالية يعلم ويعرف حق المعرفة بأن المشترك يريد التمرد على الديمقراطية وافتعال العقبات المختلفة التي من شأنها خلق المشاكل بين أطراف الحوار الوطني الذي دعا إليه فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، ويرعاه على الدوام.

تمرد المشترك هذه المرة على الديمقراطية وبعد أن تم توقيع اتفاق يوليو تواصلاً لاتفاق فبراير إنما يدل دلالة واضحة على أن المشترك يتعمد دائماً خلق حالة من الفوضى السياسية التي تضر بالوطن وافتعال الأزمات الواحدة تلو الأخرى لإدخال الوطن في متاهات الصراع والعنف وتعكير صفو السلم الاجتماعي.

فبدلا من استغلال فترة تمديد البرلمان لسنتين بعد اتفاق فبراير والتوجه لحل المشاكل المتفق عليها نرى المشترك وكعادته يزرع العراقيل والصعوبات التي من شأنها تأجيج المشاكل الحاصلة حالياً .

كنا ننتظر وفي ظل الحوار الذي دعا إليه فخامة الرئيس أن تتقدم أحزاب اللقاء المشترك برؤى واضحة للحوار والتوصل إلى حلول وتوافق حول الاختلافات والتباينات عبر النظام والقانون الذي نحتكم إليه جميعاً والتقدم بالحوار لما فيه مصلحة الوطن والاتفاق على خوض الانتخابات النيابية القادمة بعد تأجيلها ليحتكم بعد ذلك الجميع سلطة ومعارضة إلى إرادة الشعب في اقتراع حر ونزيه وشفاف وبإشراف ومراقبة منظمات المجتمع المدني والمنظمات الاقليمية والدولية.

لكن وبرغم حرص قيادة المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني على خوض مراحل الحوار نجد أن المشترك لم يع حتى الآن أهمية الحوار الوطني بل يتجه نحو الاتفاقات المغلقة والتي تتم بصفقات شخصية وحزبية ضيقة بعيداً عن مصلحة الوطن والمواطن.

المشترك وأحزابه وقياداته التي تصول وتجول في صحف المعارضة ومن صحيفة لأخرى ومن قناة لأخرى لم يعوا حتى الآن ضرورة الحوار وكيف يمكنهم العمل من أجل الخروج مما تمر به البلاد من مشاكل سياسية وليست كما يريدها الإخوة في المشترك لخلق أزمات جديدة الوطن في غنى عنها في ظل الأخطار المحيطة التي تتربص بالوطن سواءً الداخلية أو الخارجية.

لماذا هذا التمرد على الديمقراطية والمطالبة بأشياء خارج الحوار المتفق عليه حيث تمارس فيه قياداته ومنتسبوه صناعة المشاكل بحسب هواهم وكأننا نعيش في قطاع خاص لا يميز الوطن فيه شيء سوى أنه جاء ليستثمر فيه ويربح من بعده.

تعنت أحزاب اللقاء المشترك وحرصها على إضاعة الوقت وإدخال البلاد في معمعة جديدة بهدف تأخير الاستحقاق الديمقراطي القادم وتعطيل الانتخابات النيابية القادمة فإنها بذلك التعنت تثبت للشعب الذي يعي تمام حقيقتها ، عدم قدرتها على قيادة دولة وهو أمر عكسته فرص الحوار الكثيرة التي أتيحت لها ولم تقدم أي رؤى سياسية واضحة تمكنها من كسب صوت الشعب بل إن المشترك زاد بأفعاله المصطنعة لعرقلة الحوار توضيح سوء نيته تجاه الحوار ورفضه إنجاحه والوصول به إلى ما يحقق الغايات المنشودة التي حرص فخامة الرئيس علي عبدالله صالح – رئيس الجمهورية – أن تصب في مصلحة الوطن وتخرج البلاد من أزماته السياسية.

فالمؤتمر وأحزاب التحالف الوطني عندما أصدرت قبل أيام بياناً موجهاً للشعب اليمني في الداخل والخارج وأوضحت للجميع مراحل الحوار وكيف حرص المشترك على عرقلة الحوار فإنها في نفس الوقت مدت يدها من جديد لمواصلة الحوار والخروج برؤية واضحة تتيح للشعب تنفس الصعداء من الأزمات السياسية.

أخيراً

تضمن البيان الصادر عن المؤتمر الشعبي العام وحلفائه في التحالف الوطني ثلاث نقاط قدمها فخامة الرئيس علي عبدالله صالح كمقترحات لإنجاح الحوار يجب على المشترك أن يأخذها بعين الاعتبار وتغليب مصلحة الوطن والمواطن ولمرة واحدة فقط على الأقل ويتم كسب ما يسعون إليه من خلال الانتخابات النيابية القادمة التي ستكون فيها كلمة الشعب هي الفصل في من يثق ويريد منه أن يمثله سواء كان المؤتمر وحلفاوه أم المشترك وشركاوه.

رضى (المشترك) غاية لا تدرك

علي الشرجي

كان من الصعب على المراقبين أن يصدقوا أن المؤتمر الشعبي العام سيرضخ لاشتراطات أحزاب اللقاء المشترك واقتراحاتها إلى درجة التنازل عن الاستحقاق الدستوري في الانفراد بالسلطة التنفيذية والتمسك بحقوق الأغلبية البرلمانية.

إذ أن تأكيد أحزاب التحالف الوطني على رفض (المشترك) لتنازلات المؤتمر الحاكم من أجل إنجاح الحوار الوطني وإجراء الانتخابات في موعدها ومنها تشكيل حكومة وحدة وطنية تضم كافة الأطراف المذكورة ليس فقط قبل الانتخابات وحسب – بل الإقرار والالتزام باستمرار الشراكة في الحكومة بعد الانتخابات بغض النظر عن نتائجها، إضافة إلى عرض مغرٍ آخر يتمثل في إفساح المجال أمام أحزاب المشترك واسعاً لإدارة العملية الانتخابية المقبلة من بين خياراتها أن يكون للمشترك رئاسة اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء زائد نصف قوام اللجنة من الأعضاء مع رقابة دولية ومحلية واسعة.

إن ما أسفرت عنه تنازلات المؤتمر الشعبي العام بضغط – على ما يبدو – من فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح – رئيس الجمهورية – حرصاً على إيجاد مخارج حقيقية للأزمة السياسية بين الأحزاب من خلال الحوار الجاد والمسؤول.

هذه التنازلات لا تعد بالشيء السهل أو القليل في حسابات السياسة والبرامج الحزبية، على الرغم من أن المساعي المتوالية من قيادات في المؤتمر وأحزاب التحالف الوطني وحتى من بعض المعتدلين في اللقاء المشترك تراوحت بين التمني على رئيس الجمهورية على خيارات الممكن المشروع والضغط في اتجاه إنجاح الحوار بالتنازلات وإجراء الانتخابات في موعدها.

لاحت أخيراً وبوضوح جلي بوادر مقنعة لإعادة تيار الثقة إلى أحزاب المشترك المناهضة لإجراء الانتخابات في موعدها، ويبدو أن حرارتها وصلت إلى الدرجة القصوى.

لكن الإجابة عن السؤال الذي يكرر نفسه منذ فبراير العام الماضي يظل بلا إجابة وهو: ماذا يريد المشترك بالضبط من الحوار وتأجيل الانتخابات؟ أم أن رضى (المشترك) غاية لا تدرك؟.

إعـــــلان

جامعة عدن .. وخليجي ٢٠

الدكتور/محمد عبدالهادي*

ليس بغريب على جامعة عدن أن يكون لها دور متميز وبصمات واضحة المعالم ومشاركة عميقة ودور لا يستهان به في الاستعدادات والتحضيرات النهائية للحدث الأبرز والاهم الذي ستشهده مدينة عدن قريباً..

والمتمثل بدورة خليجي عشرين لكرة القدم وما ستشكله هذه الدورة من تظاهرة رياضية وثقافية واقتصادية لعدن وبقية المدن اليمنية.

والحقيقة أن كل الأجواء قد تهيأت والمنشآت الرياضية والإيوائية قد جهزت كما أن مدينة عدن الجميلة قد تزينت بحلتها القشيبة وطرزت بشعار الدورة وبأعلام اليمن والدول الخليجية المشاركة وشهدت شوارعها وساحاتها العامة وحدائقها وملاعبها ووحداتها وأحياؤها السكنية روعة الإصلاحات والترميمات العملاقة التي امتزجت مع فرحة كل اليمنيين بهذا الحدث وبقدوم الأشقاء من دول الخليج العربي إلى عدن لمؤازرة فرقهم من ناحية وللتعرف على معالم هذه المدينة الساحرة.

ولم تغب جامعة عدن عن هذا المشهد والحدث التاريخي فقد امتزجت بصماتها مع بصمات الكل لرسم لوحة جميلة ستظل في ذاكرة الأشقاء والأصدقاء معاً .

فكانت لتوجيهات أ.د.عبدالعزيز صالح بن حبتور رئيس جامعة عدن خلال لقائه بقيادات وكوادر الجامعة فعلها في تعاظم هذا الدور وما ستلعبه هذه الجامعة من خلال كوادرها بالمهمة التوعوية لإبراز أهمية الحدث وآثاره الإيجابية على اليمن اقتصادياً واجتماعياً ورياضياً، باعتبار اليمن جزءاً لايتجزأ من نسيج المنظومة الخليجية ومن خلال تواجده أيضاً في العديد من لجان مجلس التعاون الخليجي.

ومن هنا جاءت انطلاقة كوادر الجامعة – أساتذة، وباحثين – للقيام بهذا الدور التوعوي حيث توزعوا على العديد من المنشآت والمرافق الهامة بما فيها العسكرية والأمنية لإلقاء المحاضرات والحوارات والتفاعل مع الجمهور إسهاماً في توسيع دائرة الوعي لهذا الحدث لإبراز خصوصيته ومردوداته النوعية الآنية منها والاستراتيجية.

والحقيقة أن هذه المهام المناطة بالجامعة لاترتبط بهذا الحدث أو ذاك فقط وإنما هي مرتكز أساسي من مرتكزات الجامعة في خدمة المجتمع وقضاياه الوطنية، حيث لعبت جامعة عدن وعلى مدى الأربعين عاماً من تأسيسها أدواراً لايستهان بها عمقت من التصاق وارتباط الجامعة بالمجتمع من ناحية والتفاعل مع قضاياه وتطلعاته وغاياته من ناحية أخرى.

● أستاذ الإعلام المشارك – جامعة عدن

(العيد) وألعاب صغارنا

حسين البكري

سألت صاحبي (الطيب) عن أحوال التجارة هذه الأيام.

– فأجابني: أنا تاجر جملة وتجزئة لكثير من الماركات أهمها الألعاب والكهربائيات.

– سألته فأجاب: معظم ما يأتي لليمن من بضاعة رديئة ورخيصة إنما هي سياسة بعض التجار الكبار حين يستوردون بضاعتهم السيئة السمعة لزيادة مكاسبهم.

– وسألته فأجاب: إن البضاعة الرخيصة هي البضاعة الرديئة وعلى كل حال إن العيد قادم فيه فرحة للصغار بالذات ونحن كما عرفتنا نتاجر بالألعاب وما يلزمها.

– كل عام وأنت بخير وعافية.

– وأنت عيدك مبارك وسعيد.

– ما هي نصيحتك لتاجر الجملة ورب الأسرة عند شراء لعبة لطفله؟

– أنصحه أن يختار اللعبة التي تتناسب مع أعمار أطفاله فليس من المعقول شراء لعبة فيها خطورة على الطفل فعمر الطفل هو الأساس لاختيار لعبة الصغير.

– قلت له: فلعبة من هو أقل من أربع سنوات يجب أن تكون ناعمة وواضحة المعالم بدون أسلاك أو حديد وتعقيدات.

مع ملاحظة وجوب غسل اللعبة والحفاظ على نظافتها كي لا تسبب الأمراض.

كذلك ننصح بعدم اللعب بمسدسات الخرز لما تسببه من عاهات وإزعاجات.

(وبمناسبة العيد أهدي قرائي الأحباء أجمل التهاني والتبريكات).

H__elbakri@hotmail.com